

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[102] ثم قال: أخاف أن لا يتفقوا. فعزم على أن يعزل بالامر إلى ولد على من الحسن والحسين، فكتب إلى ثلاثة نفر، منهم جعفر بن محمد على بن الحسين " ع " وعمر بن على بن الحسين، وعبد الله بن الحسن، ووجه بالكتب مع رجل من مواليتهم من ساكنى الكوفة فبدأ بجعفر بن محمد " ع " فلقبه ليلاً وأعلمه أنه رسول أبي سلمة وأن معه كتاباً إليه منه، فقال: وما أنا وأبو سلمة وهو شيعة لغيري؟ فقال الرسول: تقرأ الكتاب وتجب عليه بما رأيت. فقال جعفر " ع " لخدمته: قدم منى السراج. فقدمه فوضع عليه كتاب أبي سلمة فأحرقه، فقال: ألا تجيبه؟ فقال: قد رأيت الجواب. فخرج من عنده وأتى عبد الله بن الحسن بن الحسن فقبل كتابه وركب إلى جعفر بن محمد " ع " فقال له: أي أمر جاء بك يا أبا محمد لو أعلمتني لجئتك؟ فقال: أمر يجل عن الوصف، قال: وما هو يا أبا محمد؟ قال: هذا كتاب أبي سلمة يدعوني لأمير يجل عن الوصف، قال: وما هو يا أبا محمد؟ قال: هذا كتاب أبي سلمة يدعوني لأمير ويراني أحق الناس به، وقد جاءته شيعتنا من خراسان. فقال له جعفر الصادق " ع ": ومتى صاروا شيعتك؟ أنت وجهت أبا سلمة إلى خراسان وأمرته بلبس الواد؟ هل تعرف أحداً منهم باسمه ونسبه؟ كيف يكونون من شيعتك وأنت لا تعرفهم ولا يعرفونك؟ فقال: عبد الله أن كان هذا الكلام منك لشئ. فقال جعفر " ع ": قد علم إنني أوجب على نفسي النصح لكل مسلم فكيف أدخره عنك؟ فلا تمنين نفسك الإباطيل، فإن هذه الدولة ستم لهؤلاء القوم ولا تتم لاحد من آل أبي طالب، وقد جاءني مثل ما جاءك. فأنصرف غير راض بما قاله وأما عمر بن على بن الحسين فرد الكتاب وقال ما أعرف كاتبه فاجيبة، ومات عبد الله المحض في حبس أبي جعفر الدوانيقي مخنوقاً. وروى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب (مقاتل الطالبين) عن لم يحضرنى اسمه (1) الآن، قال: كنا جلوساً مع فلان (2) وذكر اسم الذي كان يتولى

(1) رواه عن عمر بن أبي زيد عن عيسى عن عبد

الرحمان بن عمران بن أبي فروة (2) هو أبو الأزهر مولى المنصور الدوانيقي.